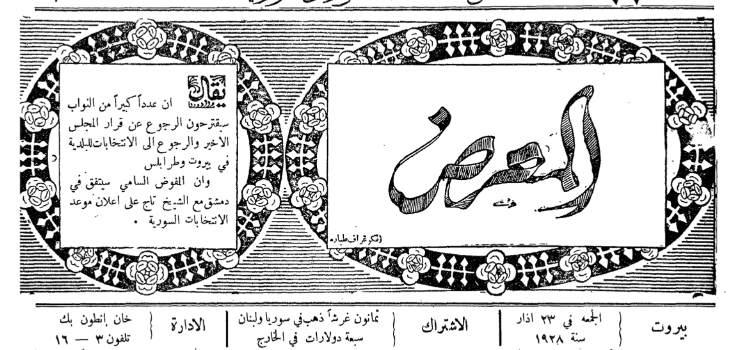
العدد ٦٩٥ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الجمعه في ٢٣ اذار سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



دانونزيو

شاعر ايطاليا الكبير وبطل فيوم ، المريض مرض الموت في هذه الايام .

بمناسبة وصول الدكتور فورونوف



هو ـ ها قد عدت اليك شاباً يا غزالتي !
هي ـ ولكنك رجعت قرداً

بلدية بيروت

الحمد لله ـ ولا يحمد على مكروه ـ سواه لقد صدر القرار بتعيين الهيأة البلدية للعاصمة اللبنانية، كما ذكرنا في العدد الفائت ، وصح ايضاً ما ازدنا ان نعتقده غير صحيح في طريقة هذا التعيين .

لا ننتقد على شخصات الاعضاء الذين صدر القرار بتعيينهم فكلهم من خيرة ابناء بيروت ومن اسبقهم الى الخدمة العامة . ولكننا ننتقد طريقة التعين وضعفه وما فيه من مظاهر المسايرة للنواب والنزول عند رغباتهم

واذا كنا نبالغ في العتب وفي الانتقاد فلاننا كنا اكبر ثقة بحزم وزير الداخلية من ان ينقاد الى امثال هذه المؤثرات

وعلى مقدار الامل يكون العتاب .

لقد سمعنا وزير الداخلية يصرح مراراً بغضب ونفرة عن استيائه الشديد من مقاطعة المتآمرين على الترشيح للانتخابات، وتهديده العلني بانه لن يترك لهؤلاء المتآمرين طريقاً عن يده لنيل غايتهم ، وانه كان يتمنى ان تتم الانتخابات البلدية في بيروت حتى يتمكن هو هذه المرة ان يبرهن للناس جميعاً، وعلى الاخص لبعض قليلي الايمان، ان حكومة حازمة تقدر ان تمنع الرشوة في الانتخابات وان تحافظ على حيادها وان تجري انتخابات عادلة شريفة . ولكن اضراب بعضهم عن الترشيح وتأييد النواب لهذا الاضراب ثم مصادقة المجلس على تأجيل الانتخابات الى سنة في بيروت وطرابلس ، كل هذه الامور صدمت عزيمة الوزير صدمة عنيفة وحالت دون اظهار ما كان يريد اظهاره من عدل الحكومة وحزمها وتجردها في انتخابات البلدية .

ولكن الوزير الذي صدم هذه الصدمة والذي كنا نعتقد انه سيظهر حزمة الحقيقي في افهام هؤلاء المتآمرين انه لا يوجد على الارض اناس لا يستغنى عنهم وانه لا يجوز لافراد معينين — مهما كانت قيمة هؤلاء الافراد — ان يرغموا الحكومة ارغاماً على مخالفة الدستور ومبادىء الحكومة الجمهورية ....

ولكن الوزير لان في الساعة الاخيرة عندما رأى زملاءه النواب واصدقاءه القدماء يحيطون به ويطلبون منه اعادة المضربين المتآمرين على الترشيح بدعوى انهم رجعوا عن اضرابهم ورشحوا انفسهم « ولكن بعد ان قرر المجلس تأجيل الانتخاب » ورضخوا « بكل تواضع » لرغبة الحكومة في الترشيح

فكأن الوزير اراد ان يجدد في تعيين اعضاء البلدية حكاية الابن الشاطر في الانجيل فذبح لهؤلاء العجل المسمن وعينهم بعد ذاك التهديد والوعيد

ولو ان الوزير ارجع جميع الاعضاء السابقين على السواء لكان له في عمله بعض العذر ولكنه ارجع كل من له صلة قرابة او علاقة صداقة باحد النواب وابدل ثلاثة من الاعضاء السابقين لا سند لهم ولا قرابة في المجلس

ومهما اراد الوزير ان يبرهن ببلاغته وطلاقة لسانه ان الذين اعيدوا هم لازمون كل اللزوم لحياة بيروت التي تموت بدونهم وان الذين أُبدلوا انما تم ابدالهم في سبيل حياة بيروت ايضاً وفي سبيل مصلحة الوطن السامية ، فلا يمكنه — بجميع براهين الارض — ان ينزع من العقول والاذهان الحقيقة الراهنة من ان الذين اعيدوا الى العضوية هم اقرباء النواب واصدقاؤهم ، والذين فصلوا عنها ، لا يمتون الى النواب بصلة قربى او صداقة .

واننا نسأل وجدان الوزير نفسه — الذي يقال عنه انه من اصرح رجال الجمهورية — ماذا كان يقول لو ان وزيراً غيره عمل عملاً مثل هذا .

— نحن لا نريد ان ندافع عن الذاهبين ولا ان ننتقد الباقين من الاعضاء ولكننا نريد ان ندافع عن مبدأ شريف وضروري جداً لحياة هذه الجمهورية الفتية وهذا المبدأ هو المحافظة على حرية الدستور وبالانتخاب وان لا تكون الحكومة كلها من اولها الى اخرها سلسلة اخوة واعمام واصهار وابناء اعمام واصدقاء .. وان لا تكون هذه السلسلة مترابطة بواسطة التعيين ..

وليقتد هؤلاء برئيس الجمهورية الذي ابى ان يدخل احداً من ذوي قرباه في وظائف الحكومة فكان مثال النزاهة والتجرد .

ولكننا نأسف ان لا تكون الحكومة على شاكلته

...

ان وزير الداخلية قد اخطأ في هذا التعيين

واننا نخشى ان يضيع هذا القرار الاخير كل مظاهر الحزم وقوة الارادة التي ظهر بهما الوزير عند استلامه زمام الداخلية

لقد صرح الدكتور ثابت للصحافيين عدة تصريحات قيمة ، والدكتور صحافي قدير يعرف كيف يكتب في الجرائد . ولكننا نعتقد ان هذه التصريحات مهما كانت خلابة بليغة فانها تفقد كل قيمتها اذا قابلتها قرارات كقرار تعيين البلدية الاخير .

وكنا نفضل ان لا نسمع بالامس غضب الوزير وتهديده ثم نطالع اليوم قرار التعيين الذي لا يمكننا ان نحسبه — مهما كانت الحجج المبررة له ، سوى مظهر مسايرة واستسلام للنواب

بل لا نريد ابداً ان يقول قائل غداً بعد هذا القرار

اسد علي وفي الحروب نعامة
ربداء تجفل من صفير الصافر

يرجح ان يباشر بالانتخابات في سوريا في ١٠ نيسان .

الريال الزائف

لبى جمهور كبير من اهل الوجاهة والادب الغيورين على نهضة التمثيل العربي ، دعوة (الكشاف المسلم) لحضور رواية (الريال الزائف) التي ظهرت لاول مرة مساء الثلاثاء على مسرح كريستال .

وضاعف الرغبة في حضور هذه الرواية عاملان بارزان : الاول ان مؤلفها السيد رائف فاخوري من ادباء العربية المعروفين بالمقدرة وحسن الاختيار . وقد اقبل عشاق المسرح العربي اكثر من مرة على رواياته الموفقة البديعة .

والثاني ان القائمين بادارة التمثيل وتنظيم الحفلة هم نخبة من شباب بيروت الناهض ، الذين اجادوا كل الاجادة في حفلات عديدة اقاموها في الماضي ، باظهار محاسن الفن المسرحي العربي ، ورفعوا منزلة الادب الوطني وجوه من كل تهمة ووصمة .

ولن اهرب من واجب تسوقني هذه الكلمة الى البوح به وهو ينحصر في الاشارة الى الحماسة والاستحسان اللذين قوبلت بهما في تلك الليلة اغاني بلبل المجالس الفريد عمر افندي الزعني الذي يتحفنا كل يوم بانشودة من اناشيده الوطنية تنسي القوم الكثير من الاثقال الضاغطة على نفوسهم .

على ان الرواية لا تخلو من مواطن للنقد ، نريد ان نمر بما علق في الذهن منها الان ، لعل في الاشارة اليها بعض الفائدة .

موضوع الرواية واسع فسيح ، استقاه المؤلف من الفواجع التي نزلت بلبنان وبيروت في سنوات الحرب الكونية الاخيرة . وكان من نتيجة هذا الاتساع ان المؤلف لم يوفق تماماً الى تحكيم الروابط بين مختلف المشاهد ، فجاءت متباعدة ، متنافرة

فمظالم الترك في الايام السود ، وقسوة سلطتهم العسكرية في سوق الناس الى الخدمة العسكرية ، وضحايا المجاعة ، ومتاجرة الاقوياء باعراض الضعفاء ، وتمثيل رسل الوشاية والزلفى ، وتصوير الخنوع في الافكار ، كلها مشاهد وذكريات متتابعة ، مرت امام الفكر ، متشحة ثوباً من البرود والتردد .

واهم ما يستوقفك من موضوع الرواية ، الحادثة الاساسية في وقائعها وخلاصتها ان احد المساقين للخدمة العسكرية ترك في بيروت زوجته وولده بدون معين ، وفر من الجندية فأخذ رجال (حسن حسني) رئيس شعبة اخذ العسكر ، الشهير بقسوته وفظاظته ،

في مطاردته . وتزلت المحن بزوجه فهدم بيتها لتوسيع الشارع . واشتهت كسرة الخبز . ومرض وحيدها . واضطرت الى بيع عفافها من بائع خضرة لقاء ريال ظهر لما ذهبت لتشتري به طحيناً انه مزيف .

ان الاشارة المجردة الى هذه الفاجعة المحزنة تهز العواطف هزاً . وكان من المستحسن ان تأتي الرواية في تصور مشاهدها بليغة التأثير ، متينة الارتباط .

وبينا نجد (الزوجة) قانعة بما اصابها ، مستسلمة لدر ، مستبسلة في تحمل المصيبة ، متمسكة بالعفة والعهود الزوجية ، اذ بها تنقلب فجأة الى امرأة ضعيفة الارادة ، خفيفة الرأس عندما اتتها رفيقة لها وعرضت عليها صداقة (بائع الخضر) فالجمهور لم يكن يتوقع بعد مرور مشاهد الرواية الاولى ، ان يرى في الزوجة ورفيقتها امرأتين خائنتين للواجب ، ومهملتين للصون والعفة .

جاءت الرفيقة فجأة وخاطبت الزوجة (بلغة) لم يكن يتوقعاً الجمهور ، لعدم وجود سابقة تدل على انحدار الامرأتين الى الهاوية . فبدلاً من ان يسمع الناس مقاومة وصلابة من جانب الزوجة، سمعوها تلين وتقبل ما اقترحته عليها تلك (السمسارة) المقنعة بالانبساط والرضى التامين . وكان من نتيجة هذا الانقلاب الفجائي ان السامعين انقلبوا على الزوجة ، وتحولت شفقتهم على مصيرها الى شماتة وسخرية

وليس هذا ما رمى اليه المؤلف في ما طلبه من العظات .

ولقد كان من الانسب ايجاد استعداد في نفسية الامرأتين او في سلوك الوسيطة على الاقل للوقوع ، لتأتي الفاجعة لابسة ثوباً من الانتقال الطبيعي .

ويشجعنا على تقديم هذه الملاحظة ان الفتى الذي باعت الزوجة منه عرضها لم يكن بالقوي الغني البهي الطلعة الذي يستهوي النفوس الخفيفة . بل كان رجلاً عادياً يبيع الخضر ولا تشتاقه النساء العفيفات بمثل هذا التهور .

نكتفي من مواضيع الرواية بهذا المشهد لنقول فيه كلمتنا : وكنا نود لو ان ممثلي شعبة اخذ العسكر توفقوا الى الظهور بمظهر الروح العسكرية الشرسة التي عرفت عن موظفي تلك الدرة لانهم كانوا في حركاتهم واقوالهم اقرب الى موظفي (دائرة طابو) منهم الى دائرة عسكرية تركيه .

على اننا لا نكون على شيء من الانصاف اذا لم نقر (لحسن بك مخزومي) الذي مثل دور احمد بك (وقل حسن حسني رئيس الشعبه) بتوفقه في الاجادة . فقد نقل الحاضرين في بضعة دقائق بمظهر لحيته السوداء ولهجته التركية الصميمة الى ذلك العهد الاسود !!

...

هذه كلمة مخلصة نقولها ، ونحن نحمل من تلك الليلة ذكريات وعظات يجب ان لا تغيب عن فكر كل محب لبلاده راغب في حريتها . ولا يسعنا ان نحبس المداد قبل نهنيء المؤلف بجهده وثمرة فكره وان نصافح منظمي تلك الحفلة تثني على اجتهاد الممثلين والممثلات ، أملين ان يتقبل صاحب الرواية ملاحظاتنا بمظهرها الناصع الذي أردنا به الى تنبيه فكره الى بعض مواطن الضعف فيتدبرها ببراعته وحكمته .

بيروت ٢١ اذار سنة ٩٢٨

اسعد عقل

بيان الوزارة المصرية

القى مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية الجديد بيان حكومته في البرلمان المصري وبعد مناقشة وجيزة اعطى البرلمان ثقته بالوزارة . وهذه اهم نقاط البيان

حضرات النواب المحترمين

لقد تعطف جلالة مليكنا الدستوري حفظه الله، فعهد الي في تأليف الوزارة ، طبقا لاحكام الدستور وتقاليده ، فاجبت امره الكريم معولاً انا وزملائي على تحمل اعباء الحكم وتجشم مشقته ، ملبين داعي الوطن في شدته متوخين في قبولنا للحكم الاحتفاظ بحقوق البلاد واحكام دستورها ، من غير ان يعتبر هذا القبول اقراراً لاي حالة وفعل يتعارض مع استقلال البلاد التام وسيادتها (تصفيق متواصل)

وان الوزارة لتقدم اليوم بيان موجز عن الخطة التي ستنهجها في سياسة البلاد ، وما كان لها ان تتخذ خطة غير التي استقر عليها تصميمكم وسارت اليها جهودكم . وهي الاحتفاظ بحقوق البلاد كاملة في مصر والسودان (تصفيق حاد) بما يتفق مع كرامة حقنا وروعة نهضتنا والعمل لتمكين الدستور وتقاليده الحرة من نفوس الامة جمعاء ، حكومة وشعبا

تعلمون حضراتكم انه كان بين دولة ثروت باشا والسير اوستن تشمبرلن في الصيف الماضي محادثات خاصة في شأن العلاقات بين مصر وبريطانيا العظمى وان هذه المحادثات ظلت مستمرة الى عهد غير بعيد فلما عرض ثروت باشا النتائج التي افضت اليها تلك المحادثات على زملائه الوزراء رأوا انهم لا يسعهم قبولها لانها تتعارض في اساساتها وفي نصوصها مع استقلال البلاد وسيادتها وتجعل الاحتلال البريطاني شرعياً

واذا كان من دواعي الاسف ان تلك المحادثات لم تؤد الى تحديد اساس صالح للمفاوضات بين الحكومتين المصرية والبريطانية فاننا موقنون بان مصلحة البلدين معاً كفيلة بالوصول الى حل يحقق استقلال البلاد ويؤمن الحكومة البريطانية على مصالحها بما لا يتعارض مع ذلك الاستقلال

وان الوزارة لتثق بان ما تبديه مصر على الدوام من حسن الاستعداد في ان تكون علاقاتها مع بريطانيا العظمى على خير حالات الصفاء والمودة سيقابله من جانب بريطانيا مثل ذلك الاستعداد اذ بهذا التبادل وحده يتحقق الاتفاق الودي بين البلدين اتفاق الصديق مع الصديق ، لا السيد مع المسود (تصفيق)

يا حضرات النواب

ثقوا ان الوزارة التي هي وليدة رغبتكم ، وثمرة ائتلافكم ، لن تألوا جهداً في تمكين دعائم الائتلاف بين الاحزاب (تصفيق طويل) والعمل في جو صاف من التنابذ والاحقاد متوخية في اعمالها ـ كما توخت في تكوينها ـ تجانساً وتضامناً ووحدة في الرأي والغرض على ان تجمع في اعمالها ومقاصدها بين حكمة الحق وحزم اليقين .

عيد الفطر السعيد

اصبح اخواننا المسلمون هذا الخميس مفطرين معيدين فنتقدم اليهم باخلص التهاني واصدق التمنيات .

جاء في قرار المدعي العام في انقره اتهام احسان بك باساءة استعمال وظيفته واختلاسه بطرق غير مشروعة ٢٥٠٠٠٠ جنيه تركي واتهم اربعة عشر شخصاً بالاشتراك معه



من تذكارات الحرب الاليمة

ننشر هنا هذه الصورة التذكارية وهي تمثل سفاح سوريا ولبنان جمال باشا مع زوجته واولاده ومربيات اولاده وقد اخذت في بيروت . ننشرها بمناسبة تمثيل رواية الريال الزائف والمقال المنشور عنها في هـذا العدد



ريحانة

يشم ندامای الرياحين بينهم
وذكرك ريحاني اذا دارت الكاس
ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى
عشير الذي القى ، اذن هلك الناس

العباس ابن الاحنف

....

قريب بعيد

لقد عاجلت قلبي «جنان» بهجرها
وقد كان يكفيني بذاك وعيد
رأيت تداني الدار ليس بنافع
اذا كان ما بين القلوب بعيد

ابو نواس

...

لادي بالي

الطيارة الانكليزية التي طارت من لندن قاصدة « الكاب » راس الرجاء الصالح بمرحلة واحدة . وقد ذهبت لوحدها في طيارتها .

وداع

لئن ظمئت اجفان عين الى البكا
لقد شربت عيني دماً فتروت



الطياران الضائعان

حاول في الاسبوع الفائت الطيار الانكليزي هنكليف ان يقطع الاطلنطيك من لندن الى نيويورك بطيارته الكبيرة وكانت ترافقه سراً في هذه الرحلة الانسة السي ماكاي ولكن اخبارهما انقطعت بعد السفر ويرجح ان الطيارة الكبرى غرقت في اليم بمن فيها . وهذا رسم الطيار مع رفيقته الفتاة .

ولما دعاني البين وليت اذ دعا
ولما دعاها طاوعته ولبت
وماذا عليها لو اشارت وودعت
الينا باطراف البنان واومت
ولم ار مثلي كان اوفى بعهدها
ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي

ابو تمام

الخضاب

رأيت خضاب المرء عند مشيبه
حداداً على شرخ الشبيبة يلبس



عند عرب البادية

ننشر هذا الرسم لبعض رجال عرب البادية وقد جلسوا في دمشق في حلقة لشرب القهوة العربية والنارجيلة .

فورونوف في بيروت

وصل الى بيروت الدكتور الشهير فورونوف «مرجع الشيخ الى صباه» ورسمه هنا يمثله في باريس واقفاً يتحدث مع الجنرال غورو عن طريقته .

في مراكش الاسبانية

يمثل رسمنا هذا ثلاث فتيات في «مليله» خارجات من المدرسة احداهن عربية مراكشية والوسطى اسبانيـة والثالثة يهودية .



ارسل الدكتور شهبندر وحسن الحكيم كتاب تهنئة الى المعتقلين السوريين الذين أعيدت حريتهم .

ازهار واثمار

ما كل زهرة تثمر . ولا كل ثمرة توكل ، لان الرياح تسقط بعض الازهار والدود ينخر بعض الاثمار

اذا رايت الثعلب وزيراً للاسد ، قل له — عم صباحاً ياسيدي الشبل ! !

كلتاهما شمعة ، تلك التي تفنى سكينة امام الهيكل ، وتلك التي في يد اللص يستنير بها ليسرق . .

أ كثرنا تعصباً أقلنا ايماناً ، واكثرنا ايماناً أقلنا تعصباً

مهما رددت الببغاء اقوال الحكماء فهـذا لا ينفي جهلها

قال لي صديق « حب اعداءك » وعندما فعلت ذلك أبغضني هو !

السافل هو من يكره للغير ما يتمناه لنفسه ويتمنى للغير ما يكرهه لنفسه . . .

رب اعمال في الظلمة كانت افضل من النور ، ورب اعمال في النور كانت اهول من الظلمة . .

لين بعضهم قساوة . . اما رأيت لـين الامواج يحطم صلابة الصخور !

سل المحارب « هل حبك للوطن يبرر كرهك للانسانية ؟ »

شمعة

لقد اشبهتني شمعة في صبابتي
وفي هول ما القى ومـا اتوقع
نحول وحزن في فناء ووحدة
وتسهيد عـين واصفرار وادمع

ابن هاني الاندلسي

. . . .

والا فما يغزو امرؤ بخضابه ؟
أيطمع ان يخفى شباب مدلس ؟
وكيف بان يخفى المشيب لخاضب
وكل ثلاث صبحـه يتنفس
وهبه يواري شيبه ، اين ماؤه ؟
واين اديم للشبيبة املس

ابن الرومي

كل شهوة قهرتها شجعت بها الحياة على الموت
وكل شهوة قهرتني شجعت بي الموت على الحياة ..

الفكر الخالد هو الفكر الذي كتب شاذاً فاصبح قاعدة ..

العادة السيئة تضر الحكيم وتفيده في آن واحد . تضره لانها سيئة ، وتفيده لانها تعلمه اجتناب امثالها

نسيج الأكفان من نسيج الاعلام !

اعجابك بالمرء يختلف باختلاف جهلك لعلمه ..

المرء محب لنفسه حتى في الانتحار

اميل بارودي

الشيخ تاج في دمشق

في برقية خاصة من دمشق ان العاصمة السورية استقبلت الشيخ تاج استقبالاً لم يسبق له مثيل نقد حياه زعماء دمشق وشبانها الوطنيون في الغوطة على اكثر من اربعمئة سياره ودخلوا به المدينة في مشهد من الحماسة والزينة لم ير الناس قبل اليوم له نظيراً . واقيمت اقواس النصر لاستقباله في كل الاحياء وخاصة في « القصاع » وبالاختصار فقد خرجت دمشق الى ساحاتها تستقبل ابنها الوطني الذي عقدت كبار امالها عليه لتحقيق ميثاقها القومي

ادي استخدام العمال الجدد الذين جيء بهم ليحلوا محل حمالي الفحم المضربين الى اضطرابات في جبل طارق فان الجمهور الهائج قام بمظاهرات امام مخفر البوليس طالباً الافراج عن ٢٦ من حمالي الفحم الذين اعتقلوا بعدما هددوا العمال الجدد

وقد قام الجمهور بمظاهرة امام دار الحاكم ثم عاد ادراجه وحاول ان يقتحم مخفر البوليس ولكنه صد وشتت شمله

وقعت حوادث عدائية بين القبائل على الحدود العراقية الايرانية .

بلا عنوان

اجمع نواب الوفد المصري على انتخاب الاستاذ ويصا واصف بك رئيساً لمجلس النواب الجديد مكان مصطفى النحاس باشا

وصل الوفد التركي برئاسة توفيق رشدي بك الى جنيف لحضور مؤتمر نزع السلاح .

استقبل الشيخ تاج الدين في عودته من حلب الى دمشق استقبالات فخمة شعبية متحمسة على طول الطريق وكان الزعيم هاشم بك الاتاسي على رأس المستقبلين في حمص .

قررت المانيا الاعتراف بابن السعود ملكاً على الحجاز ونجد .

سقطت طيارة الكولونيل «انطوانا» التي نشر المعرض صورتها في عدد سابق في جهات طرابلس الغرب فتحطمت تماماً وقتل اثنان من ركابها .

تعود رصيفتنا الدبور الى الصدور في الاسبوع القادم بعد ان افرجت الحكومة عنها ، ولا شيء ادل على مكانة «الدبور» من شوق قرائها اليها اثناء هذا التعطيل . فنهنيئها

وصل الى بيروت الدكتور فورونوف معيد الشيخ الى صباه

اتتنا رسالة عن الجنوب تتضمن الثناء على السرجان النشيط فهمي افندي زبك قائد مخفر الدرك في عدلون لتوفقه الى اعتقال المدعو علي عباس يونس من السرفند المتهم بقتل محمد امين جعفر في ليل ١٧ الجاري . فنثني بدورنا على هذا الضابط الباسل ونتمنى له الترقي

جاءنا من محل بارودي اخوان وشركاهم ان الخواجا اميل شكري بارودي قد دخل شريكاً كواكتيف في محلهم المعروف .

رواية العدد

التضحية

كان يقطن فى مدينة سان فرنسيسكو من اعمال ولاية كاليفورنيا رجل مهنته المحاماة وكان في العقد السادس من عمره وكان ذا بسطة من العيش وعلى جانب كبير من العلم والتهذيب وكانت له علاقات تجارية بمرافق متعددة . وكان هذا المحامي عازباً يسكن في طابق من احدى البنايات الجميلة في شارع جميل من المدينة مع خادم صيني اسمه «سام» وقد مضى على خدمته لسيده مدة ١٥ عاماً وكان يعلم حاجات سيده كما يعلمها هو نفسه ولم يكن لسيده من حاجة ليطلب اليه ان يعمل عملاً او يقضي حاجة . فاذا اراد المحامي ان يدعو اصدقاءه الى وليمة مثلاً فكل ما عليه ان يفعله هو ان يخبر سام بعدد المدعوين وكفى ،وهو يدبر كل ما يقتضي لمدعوي سيده . وكان ذلك الخادم طاهياً وخادماً (فراشاً) وحارساً وصديقاً بوقت واحد ولم يزعج سيده بشيء على الاطلاق فاذا جاءه زائر فهناك سام دائماً حاضر لاستقبال وتقديم فروض اللياقة والمجاملة . واذا احتاج الى من يساعده في عمله لدن الضرورة فهو ينتقي ذلك المساعد . وهو كان يبتاع ما يلزمه من الحاجات دون ازعجاج سيده بالسؤالات . وكان ذلك المحامي يستيقظ من نومه صباحاً بصوت موسيقى تخرج من صندوق صغير من الغرفة المجاورة فيه ساعة دقاقة موضوع عقربها على الرقم السابع منها فاذا استيقظ وجد غرفة الحمام مستعدة ومجهزة بكل ما يلزم للاستحمام . وعلى الطاولة قميص نظيف وازراره موضوعة في مكانها بكل دقة وبقربه القبة ورباطة الرقبة والبدلة التي يريد لبسها في ذلك النهار موضوعة على كرسي بجانب الطاولة نظيفة ومكوية وجاهزة للبس وتحت الكرسي الحذاء نظيفاً لامعاً كالمرآة الصقيلة . وعلى الرف كوب فيه وردة جميلة في بدء تفتيحها . ونقط الندى لم تزل ظاهرة عليها لكي يضعها سيده في ثقب سترته . وفي الطابق الاسفل حيث غرفة المائدة كان طعام الصباح جاهزاً ينتظر نزول صاحب البيت لتناوله

وعندما يحين الوقت لخروج المحامي الى مكتبه

بكون السكوت شاملاً ولا يوجد حاجة الى الكلام ففي البهو قرب الباب واقف سام وبيده رداء سيده ليلبسه اياه ثم يناوله القبعة والعصا • واذا بدا لسام ان الطقس ينبيء بحدوث مطر في ذلك النهار فالشمسيه جاهزة بدلاً من العصا • ثم يفتح الباب حتى اذا خرج سيده اغلقه وانصرف الى عمله اليومي • وعندما كان يعود المحامي مساء الى بيته فلا يكاد يصل الى مدخل البيت حتى يرى الباب قد فتح وهناك سام واقف ليرحب بقدومه

وفي مدة الخمسة عشر عاماً التي صرفها سام في خدمة مولاه لم يطلب فرصة ليغيب يوماً واحداً وكان اكله ونومه قليلين جداً وما كان سيده بحاجة اليه مرة الا رآه بجانبه مستعداً لاتمام ما يامره به واذا لم تكن له حاجه به توارى عنه وانصرف الى متابعة شغله وكان كأنه لا يعرف شيئاً وكان يعرف كل شي

وكانت تمر اسابيع لا تسمع كلمة تقال او حديث يجري بين المحامي وخادمه ولكن كل منهما فهم الاخر تمام الفهم • وكان المحامي يزداد محبة لخادمه يوماً فيوماً وكان يؤدي له اجرة مائة ريال شهرياً وكان يتحين الفرص ليعطيه ما يدل على رضاه عنه وتقديره لخدماته، ولكن سام كان رفض قبول الهدايا بل يأبى ان يسمع كلمة شكر تلقى في اذنه وكان كل سروره بان تتاح له فرصة للخدمة والعمل

وفي صباح ذات يوم بينما كان سام يسكب القهوة لسيده قال له بكل هدؤ ودون ان تبدو عليه ادنى علامة انزعاج بل كان كأن غيره المتكلم بكل عدم مبالاة « ساتركك في الاسبوع القادم » فقابل المحامي ذلك الخبر بابتسامة لطيفة علامة عدم التصديق بما يسمع • فاعاد الصيني عبارته ثانية « في الاسبوع القادم ساتركك ولكنني ساستأجر لك خادماً افضل مني » عندئذ اعار المحامي ما قاله سام جانب الاهتمام ووضع فنجان القهوة من يده وشرع يتأمل في وجه سام الاصفر وقد ساءه هذا الخبر واي اساءة وقال « ستتركني يا سام اذاً لانني لا ادفع لك كفاية؟ أليس كذلك ؟ ان الدكتور ساندرس الذي يوالي زياراته لنا يعلم مقدار محبتي لك وتقديري خدماتك الصادقة فلا تكن جاهلاً يا سام انني اجعل راتبك الشهري مائة وخمسين ريالاً — لا تقل شيئاً زيادة على ما قلت »

« سأتركك في الاسبوع القادم » قال سام — « وسأذهب الى الصين »

ستعود الى الصين لتجلب لك زوجة •• حسناً — ائت بها الى هنا ـ يمكنك ان تعود بمدة شهرين ـ لا ممانعة من قبلي احضر امراتك الى هنا وعيشا معا ـ ان خدمة هذا البيت يقتضي لاتمامها اثنان ولعل وجودها معك يزيل وحشة هذا المكان وها انئذا ذاهب لمقابلة مأمور المينا وساحضر لك الاوراق الضرورية للسفر

ـ ساعود الى الصين في الاسبوع القادم ولا حاجة بي الى اوراق سفر لانني لن ارجع الى اميركا ابداً • قال سام هذا بكل رصانة وهدؤ وطمأنينة

— يا الهي ـ انا ساجاوب هذا الوثني •••

هذه اول مرة منذ دخول سام في خدمة المحامي التي جرى بينهما حديث، وهذه اول مرة استعمل سام مثل هذه الطريقة في مخاطبة سيده على تلك الطريقة وبتلك اللغة • ثم ان المحامي ارجع كرسيه الى الوراء وبعد هنيهة قال بكل هدؤ « يا سام ارجوك ان تعذرني وتسامحني للسرعة التي جاوبتك بها اذ انها لا تخلو من الخشونة فانت لست عبدي وانا لا املكك ولكن قل لي لماذا عزمت على تركي وانت تعلم محبتي لك وحاجتي اليك ؟ »

— انا اخبرك لماذا انا ذاهب ـ وانت اضحك •••

— لا ـ لا اضحك

— نعم ستضحك

— اقول لك لا انني اضحك

— حسناً ـ ولكن انا ذاهب الى الصين لكي اموت

— يا للحماقة يمكنك ان تموت هنا ـ اما تعهدت لك بانني ارسل جثمانك الى الصين اذا مت هنا ؟

— سأموت بعد اربعة اسابيع ويومين

— ماذا ؟

— ان اخي في السجن وهو شاب عمره ست وعشرون سنة واما انا فعمري خمسون سنة ولاخي امرأة وطفل واما انا فليس لي احد • وعندنا في الصين يقبلون فدية اي رجل عن رجل مجرم اذا كان من عائلته • ولهذا انا عائد الى الصين لافتدي اخي فاعطيه دراهمي واخرجه من السجن فاموت عنه وادعه يعيش بعدي

وفي اليوم التالي ظهر خادم صيني جديد في بيت المحامي ولم يمر اسبوع حتى صار يعرف كل شيء ـ ولا يعرف شيئاً ـ كما كان سام تماماً • اما سام فتوارى دون ان يلفظ كلمة وداع ـ عاد الى الصين وقطع رأسه هناك وذلك بعد مرور اربعة اسابيع ويومين على اخباره سيده بامر ترك خدمته واما اخوه • الذي كان سجيناً ينتظر يوم موته فاطلق سراحه •

وسارت الامور في بيت المحامي كما كانت في عهد سام غير انه كان احياناً يغلط فينادي بسام بدلاً من تشارلي الخادم الجديد وهذا يحدث في قلبه غصة تكاد ترى في عينه دمعة •• ولكنه لم يقل شيئاً ـ اه

ـ الحق ـ



كل جديد

في مخازن

الياس جرجي السيوفي

❀ ٤٨ ساعة تفرش بيتك ❀

SIÈGES DE SALON recouverts tissu - dernier cri -

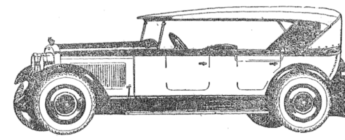
Elie G. SIOUFI • BEYROUTH •

سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات للدفا ، وجاقات للطبيخ، قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات وللشبابيك ، عربات وسرابر للاطفال ، طقومة كراسي، قش ، كراسي وتعاليق خيزران ، مفروشات خصوصيـة للمكاتب ، قناديـل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، بردايات وبرنزبيز ، صناديق ، شنتات للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها ومن لا يشتري يتفرج

بيروت شارع التجارة تلفون ــ ٢٨ ــ ٥

سيارة ناش

Nash



هي اجمل وامتن واقوى السيارات فخيمة للنزهة • وقوية للاسفار • ومانعة للاخطار

وكيلها العمومي : في لبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت ــ طريق الشام

عيادة الدكتور

البر كاتسفليس

طبيب مستشفى الروم ومعاون الدكتور دوأيان في باريس سابقاً الاختصاصي للامراض الجلدية والزهرية وللمسالك البولية والسيلان والقطة العسكرية المستعصية والضعف التناسلي والمنوي والبولي وامراض المثانة والكلية والبروستات والعقم (عدم الحبل) والامراض النسائية يعالجها كلها بالواسطة الكهربائية وغيرها من الاختراعات الحديثة الشفاء التام مكفول بعمل الفحص زرعاً في اللابوراتوار لكل الافرازات بعد انتهاء المعالجة باسبوعين

(طريق النهر نمرة ١٢٨ شارع غودو)

❀ اللذة بين يديك ❀

في السفر والرحلات في البيت والنزهات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة — فونوغرافات باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان ـ الاخوان كاراباسيتي في محل «موسيقى» الشهير ـ بيروت شارع البوسطة

تباع الاسطوانات العربية ماركة «باتيه» من اشهر المغنين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس

لمن اراد الراحة والسرعة في السفر ما بين بيروت • شام • بغداد • طهران • فليخابر شركة نقليات س • و • غ هويدي

بيروت شارع فوش تلفون ٩ ــ ٢٩

بغداد الشارع العام تلفون ١٦٦ سراي

مطبعة الدبور ــ بيروت